ذوي عنقا وارسل معهما قودا وهدية الي باشة مصر عمر باشا
فلاقاهم قاصد من ابراهيم باشا المتولي بعد عزل عمر باشا
بمكاتيب متضمنة الامر بالاصلاح والاتفاق علي النجاح فرجع
اليه غالب بن زامل صحبة القاصد لينظر ما يتم عليه الحال
وتنقطع مادة القيل والقال واقاموا هم بالجود نحو من خمسة
عشر يوما ينتظرون الفرج بعد ذلك فلم يصل لهم خبر في
هذه المدة فسار والي مصر فدخلوها ليلة عيد المولد وقد موا
مكاتيبهم والعقود لابراهيم باشا فاكرمهم وعظمهم وامر
الحال كذلك الي ان دخل جمادي الاخر ولم يرجع ذلك القاصد
من مكة الي مصر واشيع بها ان السادة الاشراف قتلوه فحصل
الهوج والموج وجاءت الاكاذيب فوجا بعد فوج فاشار
بعض الاشقياء علي الباشا بمسك السيد بن ابي القاسم
ومحمد فامر بقتلهم من محلهم الاول وهو قايتباي الي بيت
يوسف اغا وما كان من الشريف سعد فانه طلب منه اخيه
السيد محمد يحيي ان يجعل له ربع البلاد وينادي له به فامتنع
الشريف من ذلك فغضب وبرز من مكة متوجها الي السيد حمود
واقام بالزاهر مدة ثم ان هذا الخبر بلغ السيد احمد بن زيد و
كان بالشرق فجاء مسرعا ولحق السيد محمد يحيي قبل ان يتوجه
وارضاه بجملة من المال فلم يرض الا بالمشاركة في الربع و
بالنداء في الحال فتوجه ولحق بالسيد حمود واتفق معه
انتهي ذكر واقعة السيد حمود مع العساكر المصرية قد تقدم
ذكر

معاندة السيد محمد يحيي لاخيه الشريف سعد و خروجه من مكة ١٠٧٨

واقعة السيد حمود مع العساكر المصرية ١٠٧٨

ذكر اعتقال صاحب مصر للشريفين حين بلغه ما شاع من
لزوم مرسوله الذي ارسله بقصد الصلح وقتله صمم وعزم
بعد اعتقالهما علي ارسال العسكر بنحو خمسماية لمقاتلة السيد
حمود ومن معه واقام عليهم يوسف بيك احد صحاصناجق
مصر وبعثهم ومعهم متسلم بندر جبد فلما بلغ ذلك السيد
حمود والاشراف الذي معه جمعوا جموعا من اهل ينبع
وجهينة وغيرهم ورد عليهم في اثناء هذه المدة السيد سعيد
بن شرين حسن بن ابي نمي لانه وصل تلك الايام من
جهة بيشه ولم يتفق مع الشريف سعد فلحق بالسيد حمود
ورافقه فقربت منهم العساكر فارسل اليهم السيد حمود
بانكم لا تمرون بنا الا اذا كان معكم السيدان ابو القاسم
ومحمد فتشاوروا بينهم لان مقصودهم الوصول الي
مكة اولا ثم عليهم ثانيا فاشار علي البيك بمسارجماعته
بالعدول عن هذا الطريق الي طريق اخري فلم يلتفت الي
هذا الراي والحال ان صحبته جماعة من التجار ومعهم
اموال عظيمة وهم من جملة من اشار عليه بالعدول فابي
الا ركوب طريقه الذي هو سالكها لاجل وقوع القضا والقدر
فاوقع بهم السيد حمود واقعة عظيمة واغار عليهم غارة
جسيمة لا يصدر الا عن ابناء الحسن السبط الذين ما
شان اصلهم الشريف روم ولا قبط واستاصلوهم عن
اخرهم الا مقدار مايه شخص منهم والباقون ذهبوا تحت

Copyright © King Saud University